كتاب المعلم ٢

دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها

الجزء الثاني

لفضيلةِ الشيخ د. ف عبد الرحيم

DrVaniya.com

DrVaniya.com

المقدّمة

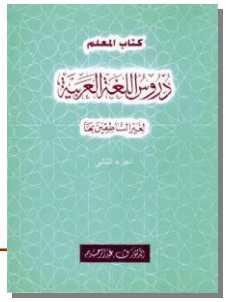

كِتَابُ الْمُعَلِّمِ : لـ«دُرُوس اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِها»

الْحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ. والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ على أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

أَمَّا بَعْدُ:

فهَذَا كِتَابُ الْمُعَلِّمِ لِلْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ «دُرُوس اللُّغةِ العربيّةِ لغيرِ الناطقين بِها». ذَكَرْتُ فيه الْهَدَفَ مِنْ كُلِّ دَرْسٍ وطَرِيقَةَ تَدْرِيسِهِ، والْوَسَائِلَ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِخْدَامُهَا لِشَرْحِهِ.

أُمُورٌ عَامَّةٌ

وأَذْكُرُ هُنَا أُمُوراً عامّةً يَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا عندَ تَعْلِيمِ اللُّغة العربيَّةِ لغير النَّاطِقِينَ بِها:

DrVaniya.com

١ يُخاطِبُ الْمُدَرِّسُ الطُّلاَّبَ بِلُغَةٍ مبسَّطةٍ، ويَتَكَلَّمُ بِبُطْءٍ وَوُضُوحٍ، ويُكَرِّرُ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةَ والْجَدِيدَةَ.

٢ يَلْتَزِمُ اللُّغَةَ العربيّةَ الفُصْحَى، فإنَّ الطَّالِبَ يَأْخُذُ اللُّغَةَ مِنْ فَمِ الْمُدَرِّسِ، فَهُوَ مَرْجِعُهُ الأوَّلُ والأَخِيرُ. فإنْ كَانَ كلامُهُ مُعْرَباً تَعَلَّمَ الطالبُ الكلامَ مُعْرَباً، وإنْ كَانَ ملحونا تَعَلَّمَهُ ملحوناً.

٣ الاِهْتِمَام بالتَّطْبِيقِ مِنْ قِبَلِ الطَّالِبِ، فالطالبُ لا يَسْتَفِيدُ مِنَ الْقَوَاعِدِ كَثِيراً إلا إذا طبقها بِنَفْسِه. قَدْ يَسُوقُ الْمُدَرِّسُ أمثلةً كثيرةً لِشَرْحِ القاعدةِ، غير أنَّ الْقَاعِدَةَ لا ترسخُ في ذِهْنِ الطَّالِبِ إلا بعدَ أَنْ يَقُومَ هو بصياغة أمثلة لَها.

٤ مُشارَكَة الطلابِ. إنّ الإِنْسَانَ يَتَعَلَّمُ اللغةَ بِالتَّعَامُلِ، ومِنْ ثَمَّ يَجِبُ أن تَكُونَ لِلطالبِ مُشَارَكَةٌ فعّالةٌ في عمليةِ التَّعَلُّمِ. وهَذَا أمرٌ مُهِمٌّ في الْمَرْحَلَةِ الأُولى مِنْ مَرَاحِلِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ.

DrVaniya.com

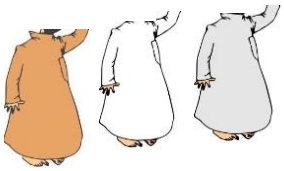

وِلِلْمُشَارَكَةِ عِدَّةُ أَشْكَالٍ مِنْهَا:

أ أَنْ يَشْتَرِكَ الطلابُ في تَوْجِيهِ الأَسْئِلَةِ الوارِدَةِ في التَّمَارِينِ إلى زُمَلائِهِمْ.

الْمُدَرِّسُ يَشْرَحُ الْمَطْلُوبَ مِنَ التَّمْرِينِ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ طالبٌ ويَقِفُ أمامَ زُمَلائِهِ ويَسْأَلُهم الأَسْئِلَةَ الوارِدَةَ فِيهِ. يَأْتِي بَعْدَهُ طالبٌ آخرُ، وهكذا حتَّى يَشْتَرِكَ الطّلاَّبُ كلُّهم.

ب أَنْ يَقُومَ الطالبُ بِشَرْحِ الدَّرْسِ بَعْدَ شَرْحِ الْمُدَرِّسِ إِيَّاهُ.

فَفِي دَرْسِ الإِضَافَةِ – مثلا – يَقُولُ الْمُدَرِّسُ:

- «كِتَابُ الطَّالِبِ».
- هُنَا«كتابُ» مُضَافٌ،
- و«الطَّالِبِ» مُضَافٌ إليه.
- الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجرورٌ.

- نَقُولُ: «كِتَابُ الطَّالِبِ»، ✓
- ولا نَقُولُ «الْكتابُ الطالبِ». ✗
- هاتِ مِثَالاً للإضافةِ يَا أَحْمَدُ.
- وهاتِ مثالا آخَرَ يا عَلِيُّ...

وبَعْدَ شَرْحِ الْمُدَرِّسِ هذا يَتَقَدَّمُ طالبٌ جَيِّدٌ ويَشْرَحُ الدَّرْسَ مِثْلما شرح الْمُدَرِّس ويَسْأَلُ زُمَلاَءَهُ أسئلةً. وبعدَه يأتي طالبٌ آخَرُ وهَكَذَا.

ج مُشَارَكَة الطلابِ في الْكِتَابَةِ على السَّبُّورَةِ.

DrVaniya.com

اسْتِخْدَامُ الْوَسَائِلِ

الوَسَائِلُ لَهَا دورٌ كَبِيرٌ في مُسَاعَدَةِ الطَّالِبِ على فَهْمِ الدَّرْسِ.

السَّبُّورَة

وأَبْسَطُ الْوَسَائِلِ السَّبُّورَةُ، فَلاَ بدَّ مِنْ اسْتِخْدَامِها بِاسْتِمْرَارٍ. تراعى الأُمُورُ الآتِيَةُ في الْكِتَابَةِ على السَّبُّورَةِ:

أ) أَنْ يَكُونَ الْكِتَابَةُ بِخَطِّ النسخ، فَهُوَ الخَطُّ الذي يَعْرِفُهُ مُعْظَمُ الطُّلاَّبِ النَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ.

ب) أَنْ يَكُونَ وَاضِحَةً تَمَامَ الْوُضُوحِ.

ج) أَنْ يَكُونَ مَضْبُوطَةً بالشَّكْلِ وهَذَا عِنْدَ كِتَابَةِ كَلِمَةٍ جَدِيدَةٍ أَوْ تَرْكِيبٍ جَدِيدٍ عِلْماً بِأَنَّهُ يَنْبَغِي تَعْوِيدُ الطَّالِبِ قِرَاءَةَ نَصٍّ غَيْرِ مَضْبُوطٍ.

د) أن تُمْسَحَ السَّبُّورَةُ مَسْحاً شَامِلاً قَبْلَ الْكِتَابَةِ عليها حَتَّى لا يَشْتَغِلَ الطَّالِبُ بِما لا صِلَةَ لَه بالأَمْرِ الْمُرَاد شرحه.

DrVaniya.com

الْوَسَائِلُ فِي الْفَصْل

كَثِيرٌ مِنَ الْوَسَائِلِ مَوْجُودَةٌ فِي الْفَصْلِ ومع الْمُدَرِّسِ والطّلاَّبِ، نَحْو:

- الْكِتَاب
- والْقَلَم
- والْمَكْتَب
- والْكُرْسِيّ
- والْمِفْتَاح
- والدَّفْتَر
- والْبَاب
- والنَّافِذَة،

فيَسْتَعْمِلُهَا الْمُدَرِّسُ فِي شَرْحِ الدَّرْسِ.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَحَ مَعْنَى «على» وَضَعَ كِتَاباً عَلَى الْمَكْتَبِ وقَالَ:

«الْكِتَابُ على الْمَكْتَبِ».

وإِذَا أَرَادَ شَرْحَ مَعْنَى «تَحْتَ» وَضَعَ الْقَلَمَ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ وقَالَ:

«الْقَلَمُ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ».

ولِشَرْحِ مَعْنَى «مَفْتُوح» و«مُغْلَق» يَفْتَحُ الْبَابَ ويَقُولُ:

«الْبَابُ مَفْتُوحٌ»،

DrVaniya.com

ثُمَّ يُغْلِقُهُ ويَقُولُ:

«الْبَابُ الآنَ مُغْلَقٌ».

ولِشَرْحِ مَعْنَى «نَظِيف» و«وَسِخ» يَأْخُذُ مِنْدِيلَ وَرَقٍ نَظِيفاً، ويَقُولُ:

«الْمِنْدِيلُ نَظِيفٌ»،

ثُمَّ يمسحُ به الْمَكْتَبَ أَوِ السَّبُّورَةَ، ويَقُولُ:

«الْمِنْدِيلُ وَسِخٌ».

الرَّسْمُ البَسِيطُ

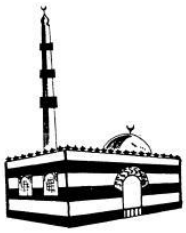

هُنَاك أَشْيَاءُ، يَسْتَطِيعُ الْمُدَرِّسُ أن يرسمَها رَسْماً بَسِيطاً كالْبَيْتِ والْمَسْجِدِ والشَّجَرَةِ. أَمَّا الأَشْيَاءُ التِي لا يُمْكِنُهُ رَسْمُها فَيُحْضِرُ صُوَرَهَا. ومَا لاَ يُمْكِنُ شَرْحُهُ بِالرّسُومِ ولا بِالصُّوَرِ يُحْضِرُ عَيْنَهُ، مِثْل اللَّبَنِ والسُّكَّرِ والْمِلْحِ.

صَنْعُ الْوَسَائِلِ

وهُنَاك وَسَائِلُ بَسِيطةٌ يَسْتَطِيعُ الْمُدَرِّسُ صَنْعَهَا، مِنْهَا وَسِيلَةٌ لِشَرْحِ القَاعِدَةِ أنَّ لامَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْوِينَ لا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ. هَذِهِ الْوَسِيلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ وَرَقَتَيْنِ تدخلُ إِحْدَاهُمَا فِي فَتْحَتَيْنِ فِي الأُخْرى. تُكْتَبُ على إِحْدَاهُما كَلِمَةٌ بِضَمَّتَيْنِ وعلى الأُخْرى «اَلْ» وإِذَا حركتْ إحدَاهُما دَخَلَتْ على الْكَلِمَةِ «اَلْ» واخْتَفَتْ إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ.

DrVaniya.com

طَرِيقَةُ تَدْرِيسِ الْكِتَابِ

١ يُمَهِّدُ الْمُدَرِّسُ لِلدَّرْسِ بِالطَّرِيقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هذا الْكِتَابِ.

٢ يَقْرَأُ الدَّرْسَ بِبُطْءٍ وَوُضُوحٍ، ويُعِيدُ الْقِرَاءَةَ مَرَّتَيْنِ أو أَكْثَرَ.

٣ يَشْرَحُ الْمُفْرَدَاتِ والتَّرَاكِيبَ الْجَدِيدَةَ مُسْتَخْدِماً الْوَسَائِلَ.

٤ يَسْأَلُ الطُّلاَّبَ أَسْئِلَةً للتَّأَكُّدِ مِنْ فَهْمِهِمُ الدَّرْسَ.

إذا وَرَدَتْ في الْكِتَابِ جُمْلَةُ «ذَهَبَ الْمُدَرِّسُ إلى الْمُدِيرِ بَعْدَ الدَّرْسِ» مثلاً، يُمْكِنُنا أَنْ نَسْأَلَ الأَسْئِلَةَ الآتِيَةَ:

- مَنْ ذَهَبَ إلى الْمُدِيرِ؟
- مَتَى ذَهَبَ الْمُدَرِّسُ إلى الْمُدِيرِ؟
- أين ذَهَبَ الْمُدَرِّسُ بَعْدَ الدَّرْسِ؟
- أإلى الْمُدِيرِ ذَهَبَ الْمُدَرِّسُ؟

مَنْ؟

مَتَى؟

أَيْنَ؟

أَإِلَى؟

٥ يَقْرَأُ الطُّلاَّبُ الدَّرْسَ. وإِذَا كَانَ الدَّرْسُ حِوَاراً اشْتَرَكَ عِدَّةُ طُلاَّبٍ في قِرَاءَتِهِ كالتَّمثيلية.

٦ يَقُومُ الطُّلاَّبُ بِحَلِّ التَّمَارِينِ شَفَوِيّاً، ثُمَّ يحلُّونَها في دَفَاتِرِهِمْ.

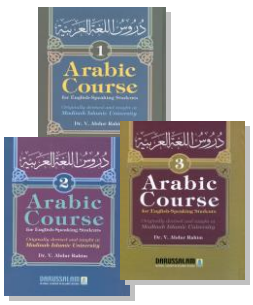

٧ يُمْلِي الْمُدَرِّسُ على الطُّلاَّبِ عِدَّةَ جُمَلٍ مِمَّا جَاءَ فِي الْكِتَابِ.